

ورشة عمل تدعو لزراعة نباتات مقاومة للجفاف

2011/07/10

الرمثا - بتر- فؤاد الحميدي

خلصت ورشة عمل عقدت يوم الخميس الماضي في جامعة العلوم والتكنولوجيا إلى تعزيز دور البحث العلمي فيما يتعلق بالتخطيط الاستراتيجي في مجال الزراعة عموماً والزراعة الحرجية تحديداً بما يساهم في تحقيق التنوع البيئي والحيوي في الأردن وزيادة رقعة المساحة الخضراء.

ودعا د. محمد الربابعة المتخصص في مجال الموارد الطبيعية والبيئة في الجامعة الى قيام المسؤولين باختيار محاصيل زراعية تتناسب مع طبيعة المناخ والتغيرات المناخية في الأردن، وتبني أساليب وتقنيات زراعية تتناسب مع شح موارد المياه المتاحة. كما دعا باحثي وزارة الزراعة الى الاخذ بعين الاعتبار الفرق بين النباتات التي تعطي نتائج جيدة في الظروف القياسية المضبوطة في المشاتل ولكنها لا تحقق نجاحاً كبيراً عند زراعتها في البيئة الطبيعية كأشجار الصنوبر الحلبي شديدة الحساسية للحرارة، وبين أصناف أخرى غير اعتيادية كالخروب أظهرت الدراسات أنها تتميز بمقاومة عالية للحر والعطش إضافة إلى إمكانية الاستفادة من ثمارها للاستهلاك البشري وأغلاف للماشية.

وتخلل الورشة زيارة ميدانية للاطلاع على نتائج التجربة العملية التي أجراها د. الربابعة بالتعاون مع د. هارون جواسرة لزراعة عدد من أصناف النباتات باستخدام أكثر من تقنية من تقنيات الزراعة والري الحديثة. وأوضح د. جواسرة أن التجربة تضمنت زراعة أربعة أصناف من النباتات نهاية العام الماضي وبقوع (30) شتلة من كل نوع، وذلك باستخدام تقنيات مختلفة للزراعة والري لمقارنة نتائجها وهي: تقنية الشرائح البلاستيكية، وتقنية أحجار التف التي تتميز بقدرتها على تجميع وتخزين المياه، وتقنية صندوق المياه (جرو اوبسيس).

وقال إن النتائج أظهرت نجاحاً بنسبة 98 بالمائة للنباتات المزروعة بتقنية (جرو اوبسيس) قياساً بنظيراتها التي لم يتعد نجاحها 30 بالمائة، وأن نسبة نمو النبات بها تزيد بنسبة 40 بالمائة على نسبة النمو باستخدام التقنيات الأخرى، فيما بلغت نسبة رطوبة التربة حول النبات بها حوالي 60 بالمائة مقارنة بـ (15-20) بالمائة للتقنيات الأخرى.

وبين د. جواسرة ان تقنية صندوق المياه تتيح في بلد كالأردن إمكانية الزراعة مرتين في السنة في المناطق الشمالية، ومرة واحدة في المناطق الجنوبية والشرقية، مشيراً الى انها تقنية صديقة للبيئة تقوم على مبدأ (المحاكاة الحيوية) لعمل الطبيعة فيما يتعلق بحفظ وتكثيف وتجميع المياه دون الحاجة إلى طاقة أو مصدر دائم للمياه.

وكان د. الربابعة قد استعرض واقع الغابات في الأردن ونسبة التغطية النباتية وسبب عدم نجاح بعض أنواع الغراس وأهمية البحث العلمي في هذا المجال

يشار الى ان نظام صندوق المياه فاز بجوائز علمية عديدة في العام 2008 واختارته مجلة (Popular Science)، المجلة العلمية الأوسع انتشاراً في الولايات المتحدة الأمريكية (بيولر سينس) أحد أفضل (10) مخترعات للعام 2010 وفق تصويت القراء عن فئة (التقنيات الخضراء).0.